

كلمة الدكتور يحيى باكور مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية

السيد الرئيس،

يسعد المنظمة العربية للتنمية الزراعية دعوتها للتحدث أمام هذا التجمع الانساني، الذي يجمع رجالات القمة من الدول والمنظمات لبحث قضية الأمن الغذائي العالمي، التي تشكل الحدث الأهم، في عالم متمدن تسعى فيه الأمم الى مزيد من الرفاهية لشعوبها، بينما تعاني شعوب أخرى من ظروفها الطبيعية، اضافة الى ظلم أبناء جنسهم الذين يملكون الخبرة والتقانة والموارد وضنوا عليهم بالتعليم والتدريب ونقل التقانات الحديثة. ويسعد المنظمة أن تضع بتصرفكم الدراسة التي أعدتها عن التصور العربي لتحقيق الأمن الغذائي محللة للواقع وتوقعات المستقبل والتجربة الصعبة التي عاشتها المنطقة العربية خلال الربع قرن الماضية، حيث تدهور أمنها الغذائي بشكل خطير في الفترة ما بين عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٤ في الحبوب والألبان واللحوم والزيوت وغيرها، الأمر الذي نبه القادة العرب والمسؤولين عن الزراعة العربية الى اتخاذ قرارات سياسية بتكليف المنظمة العربية للتنمية الزراعية لاعداد مشروعات انتاجية، واقتراح سياسات لتقليص الفجوة الغذائية بالاعتماد على الاستثمار الأفضل للموارد العربية، وتكاملها، والتعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية ومؤسسات التمويل الانمائي كالايفاد والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الاسلامي . وقد أدى تنفيذ المشروعات الانتاجية المشتركة والوطنية، وتحسين مناخ الاستثمار في القطاع الزراعي الى تحسن كبير ومتواصل في وضع الأمن الغذائي العربي خلال السنوات العشر الماضية، زاد خلالها انتاج الحبوب بنسبة ٥٦ ٪ واللحوم والألبان والزيوت بنسب جيدة، وتحققت نجاحات كبيرة على مستوى معظم الدول العربية. ودخلت المملكة العربية السعودية وسورية فئة الدول المصدرة للقمح والحبوب و سلع اخرى. ولم تنس الدول العربية القادرة مساعدة الدول المحتاجة بالمال والخبرة على تنفيذ مشروعاتها الانمائية، ودعم اقتصادياتها، وتكليف منظمات كمنظمتنا والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والبنك الاسلامي للتنمية لتقديم الخبرة والموارد المساعدة على تنميتها. وقد كان إعلان تونس للأمن الغذائي العربي الذي أصدره المؤتمر العام لمنظمتنا، والذي يضم أصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب خير دليل على العمل الجاد وانتهاج سياسات للوصول الى تحقيق الأمن الغذائي العربي .

نكرر الشكر والتقدير لمؤتمركم ونتطلع الى مزيد من التعاون مع منظمة
الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبقية المنظمات والدول للوصول الى الهدف
المنشود والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .